الأثر الفكري والسياسي والعسكري في تداعيات الأحداث على القائد
(الإمام الحسن المجتبى عليه السلام) أنموذجاً

أ.د.صاحب محمّد حسين نصّار& فارس فضيل عطيوي
كلية الفقه/ جامعة الكوفة

الخلاصة:

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد الصادق الأمين ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين .

وبعد ..

عند دراسة أي شخصيّة إنسانيّة – مهما كانت – ندرسها وفق الظروف المحيطة بها والمؤثرة في مسيرتها ، فكيف بكيان النُبل والخير والعطاء ألا وهو كيان أهل البيت (عليهم السلام) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ومن المعلوم أن ظروفهم وحالاتهم كانت قاسيّة ومؤلمة ، وقد تمثّلت تلك الظروف بالقادة والسّاسة غير الشرعيين الذين جعلوا أهل البيت (عليهم السّلام) نصب أعينهم ؛ وما ذلك إلا لأنهم (عليهم السلام) يمثّلون المعارضة الشرعيّة الحقّة للباطل ، والصوت المدوّي الوحيد بوجه الحاكم الظالم المُسيطر على رقاب المسلمين الذي لا تأخذهم في الله لومة لائم .

ومن الطبيعي أن ينالوا من أولئك الظلمة شتى أنواع الجور والبطش والانتقام ، ومنهم الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الذي كان نصيبه من الظلم مؤلماً وغريباً ، وهذا ما يلفت النظر ويدعو النفس إلى الاستفهام ؟؟ !! .

إذ أنه عليه السلام عاش الأمرّين من الظلم ، ظلم المحسوبين عليه ، وظلم بني أميّة ، وهذا ما يستدعي دراسة تلك الظروف التي أحاطت به دراسة مركّزة ؛ لكشف المستور ، ورفع الظلامة ، لعلّ الله تعالى يكتبنا ممن يرى الحق ويرفع الظلم عن السبط المظلوم حتى في دفنه .

وسوف يكون البحث والدراسة عن تلك الظروف وتأثيرها ضمن محاور ثلاث لبيان ذلك الواقع ، وملابسات تلك الظروف حسب الأهميّة والأثر